قوله تعالى فمن الله عليكم في الذي من به أربعة أقوال .

أحدها الهجرة قاله ابن عباس والثاني إعلان الإيمان قاله سعيد بن جبير والثالث الإسلام قاله قتادة ومسروق والرابع التوبة على الذي قتل ذلك الرجل قاله السدي .

قوله تعالى فتبينوا تأكيد للأول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما .

قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال أبو سليمان الدمشقي نزلت هذه الآية من أجل قوم كانوا إذا حضرت غزاة يستأذنون في القعود .

وقال زيد بن ثابت إني لقاعد إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ غشيته السكينة ثم سري عنه فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون الآية فقام ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد فوالله ما قضى كلامه حتى غشيت رسول الله السكينة ثم سري عنه فقال اقرأ فقرأت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فقال النبي صلى الله عليه وسلم غير أولي الضرر فألحقها